مجردة مطلقة رويها النون وحرف إطلاقها الألف ورأى في صدر البيت ذكر الزنة تحقق أن تكون القافية رزينا ليس إلا .

ومن عجائب أمثلة هذا النوع ما حكي عن عمر بن أبي ربيعة أنه أنشد عبد ا بن العباس Bهما .

(تشط غدا دار جيراننا ...) .

فقال له عبد ا .

(وللدار بعد غد أبعد ...) .

فقال عمر هكذا وا قلت فقال عبد ا بن العباس وهكذا يكون .

ويقرب من هذه القصة قصة عدي بن الرقاع حين أنشد الوليد بن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها عرف الديار توهما فاعتادها حتى انتهى إلى قوله تزجي أغن كأن إبرة روقه .

ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الإنشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير أراه يستلب بها مثلا .

فقال الفرزدق إنه سيقول قلم أصاب من الدواة مدادها .

فلما عاد الوليد إلى الاستماع وعاد عدي إلى الإنشاد قال البيت .

فقال الفرزدق وا لما سمعت صدر بيته رحمته فلما أنشد عجزه انقلبت الرحمة حسدا .

قال زكي الدين بن أبي الأصبع الذي أقوله إن بين ابن العباس وبين الفرزدق في استخراجهما العجزين كما بينهما في مطلق الفضل وفضل ابن عباس Bهما معلوم وأنا أذكر الفرق فإن بيت عدي بن الرقاع من جملة قصيدة تقدم مطلعها مع معظمها وعلم أنها دالية مردفة بألف وهي من وزن قد عرف ثم تقدم في صدر البيت ذكر ظبية تسوق خشفا لها قد أخذ الشاعر في تشبيه طرف قرنه بالقلم في سواده وهذه القرائن لا تخفى على أهل الذوق الصحيح أن فيها ما يدل على عجز البيت بحيث يسبق إليه من هو دون الفرزدق من حذاق الشعراء وبيت عمر بيت مفرد لم تعلم قافيته من أي ضرب هي من القوافي ولا رويه من أي الحروف ولا حركة رويه من أي الحركات فاستخراج عجزه ارتجالا في غاية العسر ونهاية الصعوبة لولا ما أمد ا تعالى به هؤلاء الأقوام من المواد التي فضلوا بها عن غيرهم .

انتهى كلام ابن أبي الأصبع .

وبين التوشيح والتصدير فرق ظاهر مثل الصبح ولم يحصل الالتباس إلا لكون كل منهما يدل

صدره على عجزه والفرق أن دلالة التصدير لفظية ودلالة التوشيح معنوية